



مقال بحثي
كامل

التفكير الإبداعي من خلال الصياغات المتعددة لمستنسخات القالب الخزفي.

* أشرف كمال الدين مصطفى

*الأستاذ المساعد بقسم التعبير المجسم، تخصص الخزف، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: ashrafartbyart@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 25 أغسطس 2024
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 26 أغسطس 2024
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 28 سبتمبر 2024
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 06 أكتوبر 2024

الملخص:

الخزف كأحد مجالات التربية الفنية يهدف لإثراء عملية التعلم واكتساب المهارات من خلال توظيف مداخل التفكير من الطلاقة والتدريب على حل المشكلات، والتجريب في العلاقة بين الخامات والتقنيات وبين قيم التعبير الفني، وتعد القوالب أحد التقنيات المستخدمة في استنساخ أو تشكيل العمل الخزفي ولها مهارات وخامات خاصة بها، والشكل المستنسخ في القالب يمكن في إنتاجه استخدام خامات متعددة أو تقنيات مختلفة للوصول الشكل النهائي إلى مرحلته الأخيرة، ومن هنا يمكن استغلال كل تلك الخصائص لتحقيق طلاقة التعامل مع المستنسخات في تعدد النتائج، ومن هنا يأتي تساؤل مشكلة البحث وهي إلى أي مدى يمكن تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في طلاقة معالجات مستنسخات القالب من خلال معرفتهم وتوظيفهم للخامات والتقنيات المختلفة في صياغات خزفية متنوعة، لنجيب عنه من خلال فرضين أولهم أنه يمكن استخدام استراتيجيات تدريس تعتمد على تنمية التفكير الإبداعي لتنمية إدراك الطلاب للعلاقة بين الخامات والتقنيات في تباين عدد من الحلول والصياغات الخزفية لمستنسخات القالب الواحد وثانيهم أن التعرف على الخامات والتقنيات الخزفية المتعددة من خلال استراتيجية ما وراء المعرفة يزيد من قدرة الطلاب على الطلاقة كأحد أهداف التربية الفنية والتفكير الإبداعي، ويهدف البحث إلى تنمية المهارات المعرفية والوجدانية والتقنية في مجال الخزف من خلال الانتقال من جمود المستنسخ إلى طلاقة المنتج، كما يهدف إلى ممارسة أساليب التفكير الإبداعي في تدريس العلاقة بين الخامة والتقنية والتعبير الفني في مجال الخزف من خلال إعادة صياغة المستنسخات لتنمية المدركات والقدرة على تحليل العلاقات بين الخامات والتقنيات والمضمون التعبيري في مجال الخزف.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، صياغة المستنسخات، القالب الخزفي

المقدمة

التربية الفنية مجال له أهمية خاصة إذ أنه مجال يعني بتربية النشء، وتقويم السلوك والتذوق وتنمية المهارات والمعارف والتوجيه الى أساليب التفكير الإبداعية، وفي مجال التعليم عامة ومجال التربية الفنية خاصة، كلما كانت الخطة التعليمية مركبة ومتراصة وتم تخطيط كافة جوانبها ومدخلاتها للوصول الى مخرجات تحقق اهدافها بشكل متكامل كلما كانت مكتسبات الطالب منها أكثر ثراءً، إذ تساعد بشكل أكبر في تنمية قدرات الدارس على التحليل والتفسير وإيجاد العلاقات والابداع بشكل يتوافق مع اهداف التربية الفنية، واكتساب مهارات التفكير هي واحدة من اهم نواتج التعلم المستهدفة من مجال التربية الفنية، وهي عملية تحتاج الى تدريب وتنمية وتخطيط لتحقيق اكبر قدر ممكن منها، وترتبط أيضا بالفروق الفردية والقدرات الشخصية، ويفسر جيلفورد الابداع " بأنه عملية ذهنية معرفية تتضمن الطلاقة والمرونة والاصالة والإثراء بالتفاصيل، ويرى تورنس بأنه عملية ذهنية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات ومدركاً للتغيرات والعناصر الناقصة ثم البحث عن ادلة ومؤثرات في الموقف، ويرى المعرفيون بأنه ظهور لإنتاج جديد يطوره الفرد عن طريق تفاعله مع الخبرات التي يكتسبها" (عبد العزيز، سعيد، 1984، ص: 86)

يبدأ التفكير الإبداعي من عمليات ذهنية تتضمن الطلاقة والمرونة والاصالة، وحيث أن الطلاقة تعني قدرة التفكير على إيجاد حلول متعددة وأفكار متنوعة في موضوع محدد، معتمدا على خبراته ومعلوماته السابقة واطلاعه على الجديد، فهكذا يجب أن يتضمن تدريس وتعليم الفنون الأساليب التربوية وتوظيفها في كل مجال بشكل يتناسب مع طبيعة المجال، وفي مجال الفنون عامة ومن ضمنها فن الخزف تعد دراسة فنون الحضارات واعمال الفنانين مدخل هام لدارسي الفنون، حيث ان الفن والثقافة والحضارات هي بناء تراكمي، وحاجة إنسانية لمعرفة الجذور واتساع مداركاتنا مع الثقافات المختلفة واستيعاب الآخر وتعزيز الشعور بالانتماء والهوية، وهي ايضا مدخل لفهم الحلول السابقة مما يعد سابقة خبرة تساعد في إيجاد حلول للقضايا الفنية المعاصرة بوجهات نظر متعددة، ولكن الكثير من الطلاب يتوقف عند اعتبار فنون الحضارات واعمال الفنانين مصدر لنقل العمل الفني كما هو لنقص قدرته على الفهم والتحليل والتفسير بين فلسفة العمل وصياغته ومضمونه وفكر صانعه وزمن انتاجه وخاماته وتقنياته حتى يدرك منهجية الفنان وليس

ادراك العمل من الناحية الشكلية فقط، وكيف للطلاب أن يصنع عمله الخاص وإيجاد حلوله الخاصة والبدائل والمعالجات من خلال المخزون الشخصي له، حيث ان هذه العملية تعد تدريب جيد للطلاب للبدء في مسار التفكير الإبداعي.

الخزف كأحد مجالات التربية الفنية له طابع خاص حيث انه يتضمن اهداف متعددة، منها مهارات التشكيل المتنوعة وأساليب الحريق المختلفة والمعالجات الفنية المتغيرة للأسطح، كما أنه عمل فني يحمل قيم جمالية وتعبيرية وفكر ورؤى فلسفية، وتعد القوالب أحد التقنيات المستخدمة في استنساخ او تشكيل العمل الخزفي ولها مهارات وخامات خاصة بها، والشكل المستنسخ في القالب يمكن في انتاجه استخدام خامات متعددة أو تقنيات مختلفة للوصول الشكل النهائي الى مرحلته الأخيرة، ومن هنا يمكن استغلال كل تلك الخصائص التي تتيح فرصة كبيرة لإثراء عملية التعلم واكتساب المهارات من خلال توظيف مداخل التفكير من الطلاقة والتدريب على حل المشكلات والتجريب في العلاقة بين الخامات والتقنيات وبين قيم التعبير الفني من خلال طلاقة التعامل مع المستنسخات في تعدد النتائج.

مشكلة البحث:

في المؤسسات التعليمية غالباً ما يواجه طلاب الفنون تحديات في تطوير مهاراتهم الإبداعية، ومن اللافت للانتباه أن بعض الطلاب يلجؤون إلى تقليد الأعمال الفنية الموجودة في المعارض والكتب وصفحات الانترنت بدلاً من تصميم أعمالهم الخاصة، او يقفون حائرون في كيفية الاستفادة من دون نقل، وفي مجال الخزف كأحد مجالات الفنون يعد القالب أداة انتاج كمي تعتمد على الاستنساخ، ولكن يعد الاستنساخ من التقنيات التي لا تطلب ابداع فكري بشكل كبير الا في صناعة القطعة الاصلية، وحيث أن التربية الفنية تهدف من ضمن أهدافها الى تنشيط وتنمية التفكير الإبداعي من خلال عمليات الطلاقة والمرونة في حل المشكلات، وحيث تعد العلاقة بين الخامات المختلفة والتقنيات المتنوعة والصياغات المتعددة في مجال الخزف تنتج علاقات غير منتهية من التجريب لإثراء دراسة المجال وفي نفس الوقت هي احد اهم مداخل الابداع فمن هنا نخلص الى مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

- كيف يمكن تحقيق الطلاقة في صياغات متعددة لمستنسخات القالب الخزفي من خلال استراتيجية ما وراء المعرفة وتوظيف الخامات والتقنيات المختلفة

2. طلاقة توظيف مجموعة من الخامات الخزفية (طينات مركبة مختلفة وملونات للطينات والطلاءات الزجاجية)
3. طلاقة ممارسة عدد من تقنيات إعادة صياغة التشكيل بعد القالب وتقنيات الحريق

الدراسة المرتبطة:

" أنالوجيا الصياغات الشكلية للقالب كمصدر لهيئات خزفية مستحدثه" (يسن يوسف سليمان بياض عبير، 2023)، " وعرفت فيه الأنالوجيا بأنها هي طريقة لوصف شيء ما من خلال مقارنته بشيء آخر مما يجعل الفكرة أكثر بساطة، وتوصلت فيه الى نتيجة انه يمكن ايجاد صياغات شكلية غير تقليدية للقوالب التي يمكن استخدامها بمجال الخزف وذلك من خلال فتح افاق جديده للطلاب للتجريب في ذلك من خلال المستهلكات كنماذج الفوم المستخدمة بالأجهزة الكهربائية والمنزلية وغيرها.

التربية الفنية وتنمية التفكير الابداعي

تتعدد اهداف التربية الفنية لتشمل بناء الشخصية التي تعيش وسط المتغيرات والتحوللات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية المعاصرة فهي تسهم مساهمة ايجابية في تنمية و صقل شخصية الطالب من النواحي العقلية والوجدانية والحسية والحركية، وتساعده في استكشاف وسائل الاتصال المختلفة (اللفظية وغير اللفظية)، وتشجيع الدارس على التعبير وتنشيط الحواس لإدراك مكونات الطبيعة والبيئة المحلية والعالمية، والقدرة على اكتشاف الخامات والأدوات وخصائصها وتنمية مهاراته وتوظيفها في العمل الفني والحياة اليومية، وينمي إحساسه بالتنظيم والتصميم الذي يغرس فيه المفاهيم الجمالية فيما يتعلق بمجتمعهم واحترام القيم الاجتماعية والتراث الثقافي، وكذلك الترابط بين التربية الفنية ومجالات الدراسة الأخرى.

ويظل أحد اهم اهداف التربية الفنية هو الجانب العقلي والقدرة على التفكير بشكل أفضل وتظهر نتائج ذلك في قدرته على الابداع وانعكاسها على شتى مجالات الحياة، وهو ما تدور حوله الكثير من الأبحاث والأنشطة لدراسة إمكانية تحقيق أكبر قدر منه وتنميته لدى دارسي الفن وممارسيه، وهناك الكثير من البحوث ونظريات التعليم اهتمت بتعريف الابداع والعوامل التي تؤثر في التفكير الإبداعي، وهناك تعريفات كثيرة لمفهوم التفكير منها " وللتفكير معنيان: معنى عام يراد به كل ما يجول في الذهن من خواطر وسوابع، وصور واخيلة، ومعان وذكريات، ومعنى خاص يراد به حركة الذهن حلا لإشكال، أو بلوغا الى غاية باستخدام عملية

فرض البحث:

- تطبيق استراتيجية ما وراء المعرفة للخامات والتقنيات الخزفية المختلفة وتوظيفها يمكن ان يزيد الطلاقة كأحد مكونات التفكير الإبداعي في صياغات متعددة لمستنسخات القالب الخزفي

اهداف البحث:

- تنمية المهارات المعرفية والوجدانية والتقنية في مجال الخزف من خلال الانتقال من جمود المستنسخ الى طلاقة المنتج
- ممارسة أساليب التفكير الإبداعي في تدريس العلاقة بين الخامة والتقنية والتعبير الفني في مجال الخزف من خلال إعادة صياغة المستنسخات
- تنمية المدركات عن تحليل العلاقة بين الخامات والتقنيات والمضمون التعبيري في مجال الخزف

أهمية البحث:

- تحقيق اهداف التربية الفنية في تنشيط التفكير الإبداعي كأحد اهم اهداف التربية الفنية ومتطلبات المجتمع
- الربط بين بحوث أساليب ومهارات التدريس والمجالات العملية عامة ومجال فن الخزف خاصة
- الاستمرار في دعم مداخل التجريب لطلاب التربية الفنية

حدود البحث:

- التدريب على عمل صياغات تشكيلية خزفية متعددة من مستنسخات القالب البسيط الواحد من خلال طلاب مرحلة الماجستير بالدراسات العليا بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان في تخصصات مختلفة وعددهم 41 طالب موزعين على ستة فصول دراسية

منهجية البحث

الإطار النظري:

1. دراسة استراتيجيات التدريس الخاصة بتعزيز عوامل الطلاقة في التفكير الإبداعي
2. تفسير انواع طرق التفكير لارتباطها بالتعامل مع الطلاب من خلال استراتيجيات التدريس
3. تحديد متطلبات منهجية ما وراء المعرفة كأسلوب من أساليب دعم التفكير الابداعي

الإطار العملي:

1. دراسة تقنية تصنيع القالب الخزفي من الجص بأجزائه

خبرات ومهارات المفكر كلما كانت النتائج أكثر تنوعاً وأقرب إلى الاصالاة والجدية.

مرحلة الاشراق: وهي المرحلة التي يجد فيها العقل حلول جديدة منطقية وبدون مقدمات بناءً على خبراته ومهاراته، وهي مرحلة تختلف في الزمن من شخص لآخر ومن مشكلة لأخرى. مرحلة التحقق: في هذه المرحلة يقوم الشخص بالتحقق من مدى صحة الفكرة أو الحل وقابليته للتنفيذ أو تعديله لتخرج في أفضل صورة ممكنة.

أما عمليات التفكير التي تحدث خلال تلك المراحل فقد حدد علماء النفس مجموعة من أنواع التفكير التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج إبداعية متغيرة من شخص لآخر " يمكن تلخيصه بتصريف (جاسم، حيدر كريم، كلية الامام الكاظم - بغداد، ابريل 2021، ص:2) كالاتي: **التفكير العلمي:** التفكير المنظم الذي يمكن أن يستعمله الفرد في حياته اليومية.

التفكير المنطقي: التفكير من خلال محاولة بيان الأسباب والعلل بأدلة الاثبات أو النفي.

التفكير الناقد: يقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع واستخلاص النتائج بطريقة منطقية وسليمة مع مراعاة الموضوعية العملية وبعدها عن العوامل الذاتية.

التفكير الإبداعي: هو أن توجد شيئاً مألوماً من شيء غير مألوف، وأن تحول المألوف إلى شيء غير مألوف.

التفكير التوفيقي: التفكير الذي يتصف بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على استيعاب الطرائق التي يفكر بها الآخرين.

التفكير الخرافي: والهدف من استعراض هذا النمط من التفكير هو فهمه بهدف تحسين الإنسان من استعماله، وتقليل مناسباته وظروف حدوثه.

التفكير التسلسلي: ويرمي عرضه إلى فهمه بهدف تحسين الإنسان من استعماله؛ لأن هذا النوع من التفكير إذا شاع فإنه تفكير يقتل التلقائية والنقد والإبداع.

استراتيجية ما وراء المعرفة

في ظل تطور بحوث أساليب التدريس أصبح على معلم التربية الفنية أو القائم بتدريس أحد مقررات الفنون ان يراعي البحوث والدراسات الخاصة بعلوم التفكير الإبداعي والأبحاث الخاصة باستراتيجيات التدريس، "ومن الاستراتيجيات الحديثة نوعاً ما استراتيجية عرفت بما وراء المعرفة ظهرت على يد جون فلافل (jonflavell) وهي استراتيجية تقوم على مفهوم التأمل الذاتي الشعوري خلال عملية التفكير، "ويعرفها هينسون وايلر بأنها

أو أكثر من العمليات الذهنية كالتعميم، والتخصيص، والتجريد، والتشخيص، والتحليل، والتركيب، والحكم، والاستدلال." (شبكة، عبد المجيد عبد التواب، 2014، ص: 12)

أما الإبداع فهو محط انظار الفلاسفة والفنانون والتربويون منذ القدم، حيث يمتد الحديث عنه منذ عصور الاغريق والرومان والعصر الجاهلي ثم الإسلامي إلى عصر النهضة والعصر الحديث، حين لم يكن مفهوم الإبداع أكثر وضوحاً كما في العصر الحديث، إذ انه كان ينظر إليه كخلط بين الإبداع والذكاء والموهبة، والاعتقاد بأنه منحة خارجة عن سيطرة الانسان في تنميتها والاعتقاد بمحض كونها وراثية تنتقل في سلالات بشرية دون أخرى أو عائلات دون أخرى، وفي العصر الحديث بعد الاهتمام بالدراسات في مجال علم النفس وظهور النظريات والتحقق منها ودراسة نتائج تطبيقها ودراسة التفكير الإبداعي إلى جانب دراسة عوامل الوراثة والبيئة، ظهرت تعريفات عدة للإبداع "الإبداع في اللغة العربية مصدر الفعل ابداع بمعنى اخترع أو ابتكر على غير مثال سابق. وتعرف الموسوعة الفلسفية العربية الإبداع على انه انتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والفنون والآداب. أما الموسوعة البريطانية الجديدة فتعرف الإبداع على أنه القدرة على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة ما أو أداة جديدة أو أثر فني أو أسلوب جديد، وفي قاموس علم النفس يعرف ريبير الإبداع بأنه تعبير يستخدمه المختصون وغيرهم للإشارة إلى العمليات العقلية التي تؤدي إلى حلول أو أفكار أو اشكال فنية أو نظريات أو نتائج فريدة أو جديدة" (جروان، فتحي عبد الرحمن، 2013، ص:20)

ومن خلال ذلك فعملية التفكير الإبداعي هي العملية العقلية التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج تتصف بأنها ذات صياغة أو أسلوب أو تعبير جديد، وهي عملية قامت البحوث والنظريات في مجال علم النفس بدراستها وتوصلت إلى مجموعة من العناصر تتم من خلال عدة مراحل اختلف الباحثون في تحديدها ولكنها تتلخص في أربع مراحل

مرحلة التحضير: وهي مرحلة أساسية من مراحل التفكير الإبداعي يتم فيها تحديد المشكلة والتعرف على ابعادها وتحديد تفاصيلها.

مرحلة الاحتضان: هي من اهم المراحل إذ أنها تعتمد على التفكير في حل المشكلة من خلال طرق التفكير غير التقليدية كالمرونة في افتراض مجموعة من الحلول، وفي هذه المرحلة كلما زادت

كما أن الانتباه الى مفهوم قضايا حقوق الملكية يعتبر النسخ بدون تصريح انتهاك لحقوق الآخرين، والامر ليس تجنباً لمسائلات قانونية فقط بل هو امر تربوي في غاية الأهمية ينعكس على سلوك الانسان في حياته اليومية وعلى قيمه الاخلاقية.

اعمال التراث والفنانين مدخل للطلاقة والإبداع:

إن نهج كل فنان في الاستلهام فريد من نوعه، فقد يكون مزيجاً من عدة عوامل أو شيئاً شخصياً وغير تقليدي، فكل فنان قد يقف امام فنون الحضارات والتراث واعمال الفنانين ليستقي من تلك المصادر يجب ان يهتم بالملاحظة وتحليل التقنيات وتوظيف الخامات والأساليب والمفاهيم الاساسية مع الاهتمام بالنقاط التالية:

فهم وملاحظة الأنماط والألوان والأشكال في الطبيعة أو البيئات الحضرية وفنون الحضارات والفنانين.

اتساع الخبرات الشخصية من خلال اعمال الفنانين الناتجة عن تجاربهم وعواطفهم والصراعات الشخصية أو العلاقات أو الأحداث المهمة في الحياة، حيث يؤدي ذلك الى استكشاف النفس البشرية والى فن أكثر عمقا وتأثيرا.

دراسة اعمال التراث والفنانين تمكن من استكشاف ثقافات مختلفة وفترات تاريخية وحركات فنية، وقد يستعين الفنانون بالتقنيات التقليدية أو السرديات التاريخية أو السياسة أو الاجتماعية وكيف عالجهما فنانون الحضارات او عالجهما الفنانون المعاصرون.

إدراك اهمية ان دراسة فنون الحضارات تساعد على فهم كيفية تطور المجتمعات، وتعكس ثقافات وتجارب الإنسانية العالمية، مما يسمح لنا بالتواصل مع الآخرين على مستوى أعمق، كما أن التواصل مع جذورنا الثقافية من خلال الفن والتاريخ يعزز الشعور بالهوية والانتماء، ويساعد استكشاف قيم ومعتقدات الحضارات السابقة على فهم حضارتنا.

المجالات الفنية الأخرى يمكن أن تكون مصدر للفنان مثل الموسيقى والأدب والسينما حيث يمكن ترجمة المشاعر أو الموضوعات أو الجماليات من شكل فني إلى شكل آخر، ويمكن ان تكون مدخل لحل المشكلات من خلال تحليل الحلول السابقة للتحديات، ويمكنها إيجاد مداخل لمعالجة القضايا المعاصرة.

التقنيات والأساليب الفنية المختلفة والمفاهيم والنظريات العلمية والاكتشافات يؤدي الاطلاع عليها الى رؤى فنية جديدة من خلال التجريب في خامات أو تقنيات أو صياغات مختلفة ومن ثم إلى أشكال جديدة من التعبير والفكر والفلسفة.

مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل التعلم وفي اثناء عملية التعلم وبعدها بهدف تحقيق التذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات وغيرها من العمليات المعرفية الأخرى" (Henson&eller,1999, P: 258)

وهذه الاستراتيجية تعد نوع من تحويل الطالب من مجرد متلقى للمادة العلمية الى شخص مسؤول عن جزء من تعليم نفسه بنفسه مدركا كيف يمكن ان يبنى بنفسه جزء من أدوات تحصيله للمادة العلمية وكيف يفهم نفسه وبالتالي يعدل من سلوكه التحصيلي ويجد نفسه في حالة تفاعل حقيقي مع البحث والمعرفة، وقد "اتفق بعض المربين على وجود ثلاث متطلبات رئيسية لتعلم ما وراء المعرفة هي:

المعرفة: وتتضمن معرفة المتعلم لطبيعة التعلم وعملياته واغراضه ومعرفة استراتيجيات التعلم الفعالة ومتى تستخدم.

الوعي: ويعني وعي المتعلم بالإجراءات التي ينبغي القيام بها لتحقيق نتيجة معينة، ويتضمن ثلاث ابعاد هي:

- الوعي بمتغيرات الشخصية.
- الوعي بمتغيرات الموقف التعليمي.
- الوعي بمتغيرات الاستراتيجية الملائمة

التحكم: ويشير الى طبيعة القرارات الواعية التي يتخذها المتعلم بناءً على معرفته ووعيه". (مجول، مشرق محمد، 2015، ص: 395)

وفي تدريس الفنون من خلال المفاهيم السابقة يصبح من الأهمية للطالب ان يدرك أسباب دراسة اعمال الفنانين والتراث من خلال مداخل التفكير الإبداعي وفهم منهجية الفنان مقابل نسخ المنتج النهائي، إن التمييز بين فهم منهجية الفنان ونسخ ناتجه النهائي فقط درجة من المهارة ولكنها بعيدة عن الابداع المطلوب تنميته في دراسي الفنون، حيث يجب ان تبدأ دراسة اعمال الفنانين والتراث بتحليل اعمال الفنان وأدواته ومنهجية تفكيره المنعكسة على عمله، ومن خلال فهم ماهية الفن واهدافه يمكن ان يطور الانسان من نفسه ويمكن ان يتصف عمله بالأصالة التي هي احد ركائز الإبداع حيث يمكن أن يلهم تعلم المنهجية مناهج جديدة وأعمال أصلية، في حين أن نسخ المنتج النهائي ليس الا تقليد، فالأولى رحلة اكتشاف ونمو للعقل والشخصية والمعارف والمهارات، في حين أن الثانية لا تتعدى مهارة حرفية ولكنها تجميد للعقل والشخصية، ويعد هذا المدخل احد وسائل حل المشكلات، فيمكن أن يساعد فهم التحديات التي يواجهها الفنان في التغلب على عقبات مماثلة،



صورة رقم (2)



صورة رقم (3)

الينورا سوان (Eleanor Swan) - راسبروه هاوس - أيرلندا

خزف زلطي مزجج في درجة حرارة 1260 درجة مئوية، ارتفاع الجسم 73 سم

About Me – Eleanor Swan

في الاعمال الخزفية صور (2,3) استخدمت الفنانة القوالب في عمل اكثر من عمل خزفي، تتنوع موضوعاتها وفقاً للمشروع المحدد الذي تعمل عليه، ولكن بشكل عام لديها سرد سياسي أو تعليق اجتماعي على القضايا الموجودة في عالمنا اليوم.

ومن هنا تختلف ممارسة طلاقة انتاج الاشكال الخزفية على المستنسخات عن استلهام التصميم والفكرة من اعمال الفنانين وفنون الحضارات حيث سهولة تنوع المصادر، اما ممارسة الطلاقة من خلال التجريب في مستنسخات القالب الواحد للعمل الشخصي يعني ان الانطلاق من المحدود أفضل من الانطلاق من المتنوع ويرجع ذلك لعدة أسباب منها:

الارتباط الشخصي بإنتاج العمل الفني يعني فهم أعمق للعمل بما في ذلك تحضير الفكرة والسياق الذي سيشكل فيه عمله الفني مما يتيح رؤية لطلاقة متغيرات ترتبط بقدرة أعلى على تحليل الشكل وعناصره وخاماته وتقنياته والعلاقة بين كل ذلك، وفي هذه الخطوة يمر بمرحلي التحضير والاحتضان وهما من مراحل التفكير الابداعي.

التدرج في مراحل التفكير والتصميم والتشكيل تتيح مراجعة العمل ورؤية كيفية تطور الفكرة والصياغة واحتمالات متغيرات الشكل والمهارات بمرور الوقت، ويدخل ذلك في تنشيط التعلم من خلال استراتيجية ما وراء المعرفة حيث يبدأ الوعي بمدى

ومن امثلة استلهام الفنان الخزاف المعاصر للتراث وتقديمه برؤية فلسفية تخص قضايا معاصرة اعمال الفنان الصيني آي ويوي (Ai Weiwei) الذي يستخدم الخزف الصيني التقليدي بشكل متكرر كوسيلة للتعليق على القضايا الاجتماعية والسياسية الحديثة. وغالباً ما تنطوي أعماله على إعادة تفسير التقنيات والأشكال القديمة لانتقاد المجتمع المعاصر.



صورة رقم (1)

منظر تركيبى للعمدة ويوي الموضوعة بين مزهريات بيضاء مكسدة كإشارة إلى سلسلة الأعمدة اللامتناهية لبرانكوسي مع لوحة جدارية مصرية بالأبيض والأسود في الخلفية. الصورة مقدمة من مؤسسة سي فايل.

<https://suzannelovellinc.com/blog/ai-weiwei-on-porcelain>

متغيرات المستنسخات كمدخل للطلاقة

يرتبط الاستنساخ مفهوماً بأنه إعادة انتاج الشكل، ويرتبط أيضاً ذهنياً لدى الجميع انه ربما يحمل بعض المهارات ولكنه يتعارض مع مفاهيم الابداع ومدخلاته من الطلاقة والمرونة، ولكن التدريب على احداث متغيرات على المستنسخ امر مختلف فهو خطوة عملية مهمة في ممارسة طلاقة التفكير في الحلول التشكيلية عن طريق محاولة تحليل العمل الفني الشخصي وقراءة العلاقات بين الخامة والتقنية لإعادة صياغة الشكل، ويحدث ذلك من خلال إعادة صياغة الشكل لإضافة معنى أو تغيير معني أو عكس للمعنى أو إعادة تفسيره وربما مضمونه التعبيري، وتصبح هذه العملية خطوة أولى نحو التجريب والتفكير النقدي وحافز لطلاقة التفكير في إحداث متغيرات في الشكل أو الخامة أو التقنية أو جميعهم، بحسب ما يتراءى لكل فنان بفلسفته وخبراته الشخصية ليتحول الاستنساخ الى حالة إبداعية مختلفة

كما ان معرفة الكثير من المعلومات حول التقنيات بدءا من أساليب التشكيل التقليدية والمبتكرة حتى تقنيات الحريق المختلفة، تمكن الخزافين من تجربة اساليب مختلفة ودفع حدود إبداعهم، وتسمح تلك المعارف للفنانين بحل مشكلات كل مرحلة بشكل إبداعي، والتكيف مع التحديات الجديدة، وتحسين تجربتهم ومهاراتهم باستمرار، علاوة على ذلك فإن الفهم العميق للخامات والتقنيات يعزز التقدير للعملية الفنية ويحول المعرفة من مجرد تطبيق للمهارات إلى استكشاف عميق لقيمة الفن والتربية الفنية "يتضمن النهج التربوي لدراسة فنون النار استيعاب معرفة ثقافة الخزف، القائمة على المعلومات، واستخدام آليات الخلق لاستكشاف قوانين التكوين في العالم المعاصر. يتطلب تعريف المجموعة التي تشكل العالم المعاصر للأشكال البصرية اتصالاً دائماً بالرسالة الموضوعية للإبداع الفني الذي ينتمي في مجتمع اليوم إلى التكنولوجيا التي تتجاهل العلاقة بين الجمال والأصالة والفن" (Andreescu Diana, 2015, P: 4).

طبقت التجربة على مجموعة من طلاب الدراسات العليا يصل عددهم الى 41 طالب من تخصصات مختلفة قاموا بدراسة مقرر (استنساخ النماذج الخزفية البسيطة) ومقرر (تكنولوجيا صناعة القوالب واستنساخ النماذج) موزعين على مدار ستة فصول دراسية متتالية، وكونوع من الاختبار القبلي كأداة قياس مدى التحقق من صحة الفروض وصدق نتائج حل مشكلة البحث تم سؤال الطلاب عن عدد من مارسوا تقنيات صب القوالب الجصية او استخدام الطينيات السائلة او طينات الراكو او تقنيات حريق مختلفة عن حريق الطلاء الزجاجي العادي وكانت الإجابة لا أحد وبالتالي فأن الخبرات السابقة في توظيف قوالب الخزف المجسم تساوى صفر%، ومن خلال ذلك بدأت إجراءات تطبيق استراتيجيات التدريس وفيها تعرفوا على كيفية صناعة قالب خزفي بسيط مكون من جزأين او ثلاثة او أربعة كحد اقصى للقالب البسيط، وتعرفوا على أهمية القالب وخصائصه وإمكانات توظيفه ومارسوا مهارات تنفيذه وواجهوا اسباب المشكلات وكيفية حلها وتقسيم القالب بناءً على مواصفات كتلة الشكل وانحناءات السطح والغائر والبارز في الكتلة والسطح.

بعد معرفة واستكشاف مفهوم القالب الخزفي وامكانياته وخصائصه اتجهت تجربة البحث الى جلسات العصف الذهني حيث يولد الطلاب أكبر عدد ممكن من الأفكار دون رقابة محكمة على الأفكار، وتم توجيه الطلاب الى البحث عن مجموعة متنوعة من صياغات الاشكال الخزفية واستكشاف الأساليب المختلفة التي

التقدم في مراحل العمل وإجراء التعديلات بناءً على الفهم والمعرفة بالخامات والتقنيات والمهارات المتزايدة.

الممارسة المستهدفة فعند تشكيل العمل الفني منذ البداية مع استهداف عمل متغيرات من خلال مستنسخات القالب يتم ذهنيا مراجعة تصميم الشكل واحتمالات التغيير وبالتالي التركيز على نقاط محددة تحتاج إلى توقع المشكلات أو مجالات ضعف الفكرة او التصميم فيمكن معالجتها بشكل مباشر، مما يؤدي إلى تطوير مهارات أكثر فعالية ويدخل هذا في الوعي بمتغيرات الاستراتيجية الملائمة كأحد أساليب منهجية ما وراء المعرفة

التعلم من الأخطاء حيث يساعد مراجعة تصميم وتشكيل واستنساخ العمل واحداث متغيرات التعلم من الأخطاء بطريقة تناسب أسلوب ونهج فردي لكل شخص، ويساعد هذا النوع من الممارسة التأملية على تجنب ارتكاب نفس الأخطاء في المستقبل، وتعد تلك الخطوة نوع من وعي المتعلم بالإجراءات كأحد اساليب استراتيجية ما وراء المعرفة وتدخل أيضا ضمن مرحلة التحقق في أساليب التفكير الابداعي

الملكية والدافع حيث يمكن أن يكون امتلاك الفكرة والتصميم وتنفيذ العمل الخاص حافز أكثر تأثير في التفاعل والوصول الى أفضل صورة نهائية فهو استثمار جيد لأساليب التفكير الإبداعي وأساليب ما وراء المعرفة لزيادة تعدد متغيرات الطلاقة مما قد يدفع إلى الانخراط بشكل أعمق في الوصول للأهداف المرجوة.

تطبيقات البحث:

تتلخص اهداف البحث في هدفين أساسيين وهما هدف تنمية المعارف والمهارات في مجال خامات وتقنيات الخزف من خلال توظيف العديد منهم في متغيرات صياغات المستنسخ الخزفي، اما الهدف الثاني فهو تنمية طلاقة التفكير كأحد اهداف التربية الفنية من خلال توظيف مستنسخات قوالب الخزف، وبالتالي فان تجربة البحث تعد تطبيق لاستراتيجيات التدريس في مجال الخزف للوصول الى تحقيق أكبر قدر ممكن من نتائج المعرفة والمهارات وطلاقة الممارسة والنتائج

تعمل المعرفة كحجر الأساس الذي يبنى عليه الإبداع والمهارة، إن معرفة وفهم الخامات والتقنيات الفنية لا يتعلق فقط بمعرفة كيفية استخدام الاداة أو تشكيل الطين فعندما يكون الفنانون على دراية بخصائص الخامات المختلفة سواء كانت الطينيات أو عناصر تركيب الطينيات أو الطلاءات بأنواعها يمكنهم اتخاذ خيارات مستنيرة تعزز عملهم وتنقل رسالتهم المقصودة.

لملمسها او تساعد في ظهور تأثيرات بصرية، وهناك أيضا خامات التلوين من اكاسيد وصبغات ومزججات وعناصر تزيد من لمعان الطلاء او انطفاءه، " إن اللغة المادية لفن الخزف هي لغة الطين والتزيح والنار، بما في ذلك الملمس المادي للطين نفسه والملمس الفريد والطلاء الزجاجي واثار النار التي تتركها، لقد كان الجمال المادي دائماً تجسيدا مهماً جداً لفن الخزف، ومع تطور وتغير العصر، فهو لا يوفر وسيلة للتعبير الفني فحسب، بل يمكننا أيضاً من إيجاد المعاني الدقيقة للجماليات" (LIU Wen-، 2020، Qing، JIANG Ke-Di :P 150)

وتتلخص الخامات المستخدمة في مجمل التجارب كالآتي:
الطين الأحمر – البول كلای – الطين السائل (طينة البول كلای وسليكات الصوديوم بنسبة من 5 - 2 %) – طين راكو (بول كلای او طين احمر + 20% جروك + 10 بودرة تلك) – وخامات ال الطلاء الزجاجي (طلاء زجاجي شفاف جاهز – كربونات نحاس – صبغات مختلفة الألوان)

متغيرات المستنسخ من خلال التقنيات

تنقسم التقنيات الى تقنيات تشكيل ومعالجة سطح وتقنيات طلاء وحريق زجاجي، اما تقنيات التشكيل فكانت صب الطين السائل في قالب او صب طبقات من الطين الملونة المختلفة والخدش في جدار المستنسخ لكشف طبقات اللون في سمك الجدار، او الضغط لإنتاج المستنسخ وإعادة الصياغة بالحذف او الإضافة او كليهما او تقنيات معالجة السطح ملسا او بالغائر والبارز، وقد استخدمت تقنيات التوليف في نطاق ضيق، اما تقنيات تطبيق الطلاء الزجاجي انحسرت في الرش واستخدام الفرشاة، وفي تقنيات الحريق تم استخدام حريق الفرن الكهربائي في درجات حرارة تتراوح بين 800-850م وحريق الطلاء الزجاجي بين 950-1000م، واستخدم الحريق المؤكسد وحريق الاختزال وحريق الراكو،

نماذج مختارة من نتائج تطبيقات البحث:

التجربة رقم (1)

تتميز التجربة بتعدد الخامات من حيث نوع الطينة المستخدمة بين طينات الصب السائل والطين الأحمر وطينة البولكلای، وخامات اللون في صبغة اللون الأزرق الفاتح، كما استخدمت تقنيات الحذف والاضافة في تغيير ملامح الشخصية وملابسها والتي من خلالها أصبحت وكأنها تحمل جنسيات مختلفة وزمن مختلف

يمكن الاستفادة منها في متغيرات المستنسخات للتعبير عن أفكارهم، وتم تحديد المشكلة للطلاب وهي إمكانية احداث متغيرات في الشكل المستنسخ بحيث كلما كان هناك اختلاف كلما كان هناك تميز، واصبح الطريق لحل المشكلة هو ادراك الفروق بين اثر الخامات المختلفة واثار تقنيات التنفيذ على جماليات الشكل وتنوع نتائج صياغات المستنسخات، وتتيح مستنسخات الشكل الخزفي من القالب ان تكون بمثابة سكتش تجريبي يقوم فيه الطلاب بالتجريب وتوثيق أفكارهم ومحاولاتهم بما في ذلك القرارات التي يتخذونها والتحديات التي يواجهونها، حيث يساعد التأمل والمناقشات وتبادل الآراء على فهم عمليات التفكير لديهم وتحديد مستويات التطور، كما يساعد النقاش المفتوح على تنمية القدرة على الملاحظة واستخدامها بشكل بناء في اتخاذ قرار توظيف خامة او تقنية وفقاً لذلك، وهي جانب أساسي من جوانب التطور المعرفي، وحيث أن الجمع بين الطلاقة في التفكير الإبداعي والممارسات المعرفية يخلق بيئة تعليمية ديناميكية فقد كان تبادل الآراء وممارسة التقنيات فيما يشبه ورش العمل عامل مساعد في تبادل الخبرات والمعارف وترتيب الأولويات وعلاقة كل تجربة في الخامة او التقنية بالنتائج النهائية من خلال تحليلها ومدى نجاحها او اخفاقها.

الإجراءات العملية لتطبيقات البحث

تجربة تطبيق استراتيجية ما وراء المعرفة في تحفيز الطلاقة وإيجاد حلول جديدة للصياغات التشكيلية ومعالجات السطح واللون للمستنسخات تنقسم الى محورين أساسيين وهما محور التعرف والتجريب في الخامات المختلفة من طينات وخامات تراكيبيها ومن خامات التلوين والطلاء الزجاجي، اما المحور الثاني فيتركز على التجريب في التقنيات بدءا من التجريب في إعادة صياغة المستنسخ تشكيلا الى التجريب في تقنيات الحريق وأثرها على الخامات والقيم الجمالية والفنية النهائية، وفيما يلي تحليل نتائج اعمال الطلاب:

متغيرات المستنسخ من خلال الخامات

تتعدد بكثرة الخامات في فن الخزف، وكثير منها يترك اثرا في القيمة الجمالية او الشكلية تبعا لخصائصها، فالطينات وهي الخامة الأساسية تحمل خصائص مختلفة بعضها فيزيقي لايري بالعين في العمل النهائي كالانكماش ودرجات الحرارة التي يتحملها، وبعضها يري بالعين ولكنه يترك اثرا كاللون والملمس، ولا يتوقف تعريف الخامة على الطينات فقط بل يمتد لعناصر أخرى قد تدخل في تراكيب الطينات تغير من لونها او خشونة



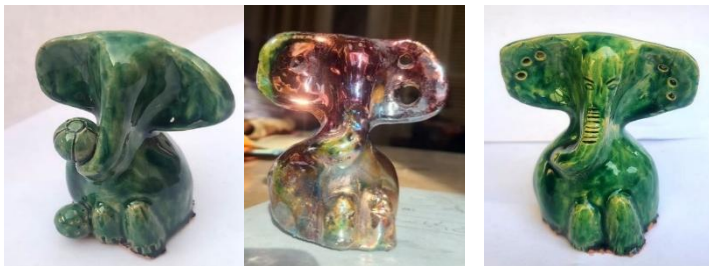
التجربة رقم (4)

تجربة استخدمت فيها طين الصب السائل وطينة الراكو والجليز الشفاف الجاهز وكربونات النحاس، اما التقنيات فكانت بإضافة أجزاء الى الشكل كالكرة ومعالجة الاسطح بالملامس والغائر والبارز واختلاف أنواع الحريق بين حريق مؤكسد وحريق اختزال والراكو، وظهر اختلاف نوع الحريق أثر لوني مختلف برغم استخدام طلاء زجاجي واحد في التجربة، كما اختلف سمك تطبيق الطلاء الزجاجي في نسبة شفافية اللون في الطلاء الزجاجي الشفاف.



التجربة رقم (2)

تتميز التجربة باستخدام خامات الطين الأحمر وطينات الصب السائل والطلاء الزجاجي الشفاف وكربونات النحاس الذي يظهر باللون الأخضر في الحريق المؤكسد واللون الأحمر ذو البريق المعدني في حريق الاختزال، واستخدمت تقنيات الحذف والاضافة والضغط في القالب ليخرج الشكل بنمط اقرب الى الشكل الهندسي وشكل اخر يبدو وكأنه تم تشكيل بالحبال واصبح لكل شكل رؤية مختلفة نتاج التنوع في توظيف الخامات والتقنيات



التجربة رقم (5)

استفادت الدراسة في هذه التجربة من طبيعة طينات الراكو الخشنة في ترك تشققات على السطح مما اثري السطح كما استخدمت تقنيات معالجة السطح في ملمس الثقيب، وفي الطلاء الزجاجي استفادت من تقنيات الحريق المختلفة واثرها على لون كربونات النحاس في الراكو والاختزال



التجربة رقم (3)

تجربة استخدمت فيها الطين الأحمر وطين الصب السائل وطينة الراكو والجليز الشفاف الجاهز وكربونات النحاس، اما التقنيات فكانت معالجة الاسطح بالملامس والغائر والبارز واختلاف أنواع الحريق بين حريق مؤكسد وحريق اختزال والراكو، وظهر اختلاف نوع الحريق أثر لوني مختلف برغم استخدام طلاء زجاجي واحد في التجربة





التجربة رقم (6)

في هذه التجربة كانت الاستفادة من خامات طينة الراكو الخشنة في ترك التشققات أثناء الضغط في القالب وفي خامات كربونات النحاس في حريق الراكو، أما في التقنيات فقد اضافت شرائح من الطين ومعالجة السطح، كما اضافت كتلة مختلفة قامت بتشكيلها خارج القالب وهي الذراع التي تم لحامها مع الشكل المستنسخ قبل الحريق.

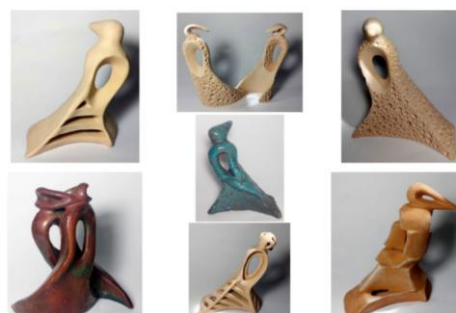
التجربة رقم (9)

في هذه التجربة تقدم الدارسة صياغة مختلفة حيث انها قدمت شكل اخر يعتمد على خاصية انكماش الطينة إذ قامت بتصغير العمل عن طريق صب قالب جديد على المستنسخ من الطينة السائلة حيث ان معدل انكماشها أثناء الجفاف مرتفع نتيجة نسبة الماء فيها أثناء استخدامها، وبتكرار هذه العملية أمكن الوصول الى حجوم متعددة، كما قامت الدارسة بصب طبقات مختلفة من الطينات الملونة والحفر في جدار طينة الشكل المستنسخ لكشف طبقات اللون



التجربة رقم (7)

في هذه التجربة قامت الدارسة بعدد كبير من إعادة صياغات المستنسخات سواء في كتلة الشكل بالحذف والاضافة وتقطيع الشكل وتحريك اجزائه، واستخدام الطينات المختلفة من طين احمر وبولكلای وطينات الصب السائل وعمل علاقات بين الكتل والفراغ في متناغمات متعددة، واستخدام الملامس في علاقات متبادلة بين شكلين، والجمع بين مستنسخين في عمل واحد ومعالجات مختلفة لرأس الطائر سواء بتغيير اتجاه حركتها او بالتفريغ او حنى الكتلة بالإضافة الى التجريب في الطلاء الزجاجي وتقنيات الحريق



التجربة رقم (10)

تقدم الدارسة في هذه التجربة تقنية مختلفة عن اغلب التقنيات التي تم استخدامها في إجراءات البحث إذ انها استخدمت التوليف بخامة سلك النيكل كروم، وكذلك استخدام أجزاء من القالب دون أجزاء أخرى أحيانا بالإضافة الى استخدام اكاسيد الطلاء الزجاجي الأبيض المعتم والشفاف الملون وتقنيات الحريق المؤكسد والمختزل والراكو نتيجة خبراتها السابقة



التجربة رقم (8)

تجربة اعتمدت على متغيرات التعبير، بالحذف والاضافة لمستنسخات القالب بالطين السائل، وكل متغير اصبح يحمل معنى تعبري مختلف، واستخدام الطلاء الزجاجي بين الشفاف والشفاف المضاف اليه كربونات النحاس في الحريق المؤكسد والمختزل والراكو.

وعلاقتها بتوظيف الخامات والتقنيات المختلفة في صياغات خزفية متنوعة تم استخلاص النتائج الآتية:

1. تعددت التقنيات والصياغات الخزفية التي تم التعرف على أساليب تنفيذها وأثرها في أعمال الفنانين وممارستها من الطلاب وتمثلت في تقنيات صناعة القالب البسيط من جزأين أو ثلاثة، وممارسة تقنيات صب الطين السائلة والحذف والاضافة إليها بعد خروج الشكل من القالب عن طريق تجليد الطين السائل الى نفس مرحلة الشكل، وتلوين الطين السائلة وتكوين طبقات منها والحفر على سطوحها، وتصغير الشكل بصنع قوالب على الشكل الناتج من الاستنساخ بعد انكماشه، والتوليف بأسلاك النيكل كروم، والضغط في القالب بطينيات الراكو، وتجزئ وتجميع أكثر من شكل، وتوظيف الملامس، وحريق الراكو والاختزال.
2. تم التعرف على خصائص عدد من خامات الطين المستخدم في الاستنساخ من القالب (طينات سائلة وسائلة ملونة - خلطة طين راكو - طينات حمراء وبيضاء)، والتعرف على فروق اللون لأكسيد النحاس في الطلاء الزجاجي الشفاف في حالتي الاختزال والراكو، وأدت تنوع المعرفة والممارسات في الخامات والتقنيات الي تباين عدد من الحلول والصياغات الخزفية لمستنسخات القالب الواحد.
3. تحقق فرض أن التعرف على الخامات والتقنيات الخزفية المتعددة من خلال استراتيجية ما وراء المعرفة يزيد من قدرة الطلاب على الطلاقة كأحد اهداف التربية الفنية والتفكير الإبداعي وايضا من خلال تداول المعلومات والنقاشات وأثره في توظيف ذلك في أعمالهم.
4. مشاركة الدارسين المتخصصين والغير متخصصين في التجربة أفادت بعضهم بعضا في تنوع أساليب التفكير والتعبير والجماليات، وأفادت في مجال التربية الفنية بشكل عام حيث ان منهجية التفكير لا ترتبط فقط بمجال التخصص.
5. كم الممارسات المختلفة للتقنيات الخزفية وتوظيف الخامات من خلال المعرفة وتبادل الأفكار زاد من المهارات والمعارف للدارسين وفتح مجال لمزيد من التجريب.
6. الصور المعروضة في البحث تمثل أفضل التجارب وبنسبة تقترب من 25% من أفضل الاعمال لإجمالي عدد الدارسين المشاركين في التجربة
7. اثمرت التجربة عن مشاركة أكثر من دارس متخصص وغير متخصص في معارض الفن التشكيلي بأعمال تمت من خلال توظيف القالب الخزفي، وتم عرض تجربتين في البحث وكان جارى التجهيز لمشاركات أخرى عند انتهاء إجراءات البحث الحالي، وتمثل هذه النتيجة أهمية العلاقة بين التربية الفنية والمجتمع.
8. اكتسب الدارسين إدراك أكثر اتساعا لفهم العلاقة بين الخامة والتقنية والمضمون التعبيري والقيم الجمالية والفلسفية

التوصيات:

1. المزيد من البحوث في إمكانيات الاستفادة من تكنولوجيا القوالب الخزفية في الإنتاج الخزفي، وفى الفن بشكل غير تقليدي.

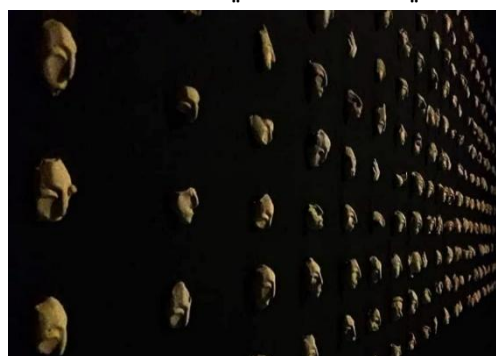
المشاركة في معارض الفن التشكيلي

كان لتجربة البحث مردود جيد فمن الدارسين لهذه المقررات نشاط اخر على مستوى المشاركة في معارض الفن التشكيلي ومنها التجريبتين الآتيتين:



دعاء عيد إبراهيم - صالون الشباب (34) 2023 تجهيز خزفي في الفراغ 3.5م 2.5م 1م

قدمت عمل اعتمد على تكرار المستنسخ من القوالب في تكرار البالونات والصناديق الصغيرة والاجنحة وتم توزيعهم في الفراغ بناء على رؤية الفنانة ومفهومها التي قدمته، وربما لم يكون استخدام القالب يحمل تقنيات خاصة ولكن هذا النمط من الفنون يعتمد على الفكرة والمضمون التعبيري ويعد نمط من أنماط التفكير الإبداعي بشكل متميز في مجال الخزف



هدير جمال احمد - صالون الشباب (31) 2020 - ظل المتوفي تجهيز في الفراغ 2م 3م

تجربة قدمت فيها الفنانة عمل تجهيز في الفراغ مصاحب لعرض فيديو، واستخدمت الفنانة القالب في استنساخ عدد كبير من شكل الوجه الادمي مع متغيرات بسيطة في كل نسخة، وتعد تجربة تحمل جانب من التفكير الإبداعي في توظيف القالب الخزفي ضمن مفهوم مختلف عن الشكل التقليدي

النتائج:

بقياس نتائج تطبيق استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب تحديدا في طلاقة معالجات مستنسخات القالب البسيط الواحد المكون من جزأين أو ثلاثة، ومن خلال البحث عن المعرفة

2. الاهتمام بالبحوث والأنشطة الى تربط بين الخامات والتقنيات والمحتوى التعبيري والمضمون الفلسفي في مجال التربية الفنية وفن الخزف
3. الاهتمام بالبحوث المشتركة وورش العمل بين مجال الخزف ومجالات التربية الفنية الأخرى مما يزيد من فرص التجريب ويكشف عن إمكانات أخرى في مجال التخصص ومجال التربية الفنية ويثري مداخل التفكير الإبداعي
4. الاهتمام بما يستجد من بحوث أساليب التدريس وتوظيفها في مجالات تدريس وبحوث الخزف، ومراعاة التوجه المختلف لكل طالب في اتجاهات البحث والمعرفة فهو مصدر من مصادر التفكير الإبداعي

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. جروان، فتحي عبد الرحمن، الابداع -مفهومه معايير مكوّناته-، دار الفكر عمان، الأردن، الطبعة الثالثة، 2013.
2. عبد العزيز، سعيد، تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة، الأردن، 1984.
3. شيحة، عبد المجيد عبد التواب، التفكير طبيعته – انواعه – نماذجه، جوانا للنشر والتوزيع، طبعة أولى، القاهرة، 2014.
4. جاسم، حيدر كريم، التفكير، كلية الامام الكاظم – بغداد، ابريل 2021.
5. مجول، مشرق محمد، استراتيجية ما وراء المعرفة رؤية نظرية في عملية اكتساب المفاهيم النحوية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، حزيران 2015.
6. يسن يوسف سليمان بياض، عيبر، أنالوجيا الصياغات الشكلية للقالب كمصدر لهيئات خزفية مستحدثه، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد 23، العدد 3، القاهرة، 2023

ثانياً: المراجع الاجنبية

7. Andreescu Diana, PhD., Ceramics Between Tradition And Experiment ,Faculty of Arts and Design, West University, 2015
8. Henson,K.T.&ELLer, B.F. Educational psychology for Effective Teaching, second Edition, Boston, Wadsworth publishing company, 1999.
9. LIU Wen-Qing, JIANG Ke-Di, Aesthetics and Application of Ceramic Art in Public Environment Design, Francis Academic Press, UK, 2020.

ثالثاً: مواقع الانترنت

10. <https://suzannelovellinc.com/blog/ai-weiwei-on-porcelain/>
11. The Most Expensive Grayson Perry Artworks | Andipa Editions